

# أحاسيس مرهفة

قصص وخواطر

كتاب  
جامع

تحت إشراف:  
تحت إشراف:

زقالم كريمة

# أحاسيس مرهفة

كتاب جامع

إشراف

زقالم كريمة

2022

## الفهرس

- الإهداء ..... 6
- زقالم كريمة ..... 6
- المقدمة ..... 7
- زقالم كريمة ..... 7
- لم يكن حب ..... 8
- ولد من العدم ..... 9
- زقالم كريمة الجزائر ..... 9
- هواه الفؤاد ..... 10
- آية لزرق- الجزائر ..... 10
- أميرتي ..... 11
- هبه البياتي- العراق ..... 11
- ألمح عينيه في مرآة مخيلتي ..... 12
- ماسة بسام سارة- سوريا ..... 12
- وتلك المشاعر وبعد ..... 13
- مادلين محمد روح وريحان-الأردن ..... 13
- رسائل اعتراف منسية ..... 14
- زينب حنان- الجزائر ..... 14

- 15..... همسة حب
- 15..... مشري زهرة ونام- الجزائر
- 16..... لقد خذلني يا صديقتي
- 16..... سبتي نسرين- الجزائر
- 18..... مشاعر متجددة.....
- 18..... نهى علي الجبوري- العراق
- 19..... لوز الخاص بي
- 19..... بو عكاز ميسون- الجزائر
- 21..... على أمل بشارة.....
- 21..... لامعة آية – الجزائر
- 23..... دقات احاسيس.....
- 23..... سهايلية سميرة-الجزائر
- 25..... ملاكي.....
- 25..... عديل آمال- الجزائر
- 26..... لأنني أحببتك.....
- 26..... صوالح عصماء- الجزائر
- 27..... الحب أم الشفقة؟.....
- 27..... زروقي ملاك – الجزائر

- 29.....لأَتْنَا نَسْتَحِقُّ اللَّقْبَ.....
- 29.....أنفال عمامو – الجزائر.....
- 31.....أنت الأمان بكل تفاصيله.....
- 31.....حماتي فايذة – الجزائر.....
- 32.....العتاب الأخير.....
- 32.....أبي إسماعيل احجوجة بشرى- الجزائر.....
- 33.....حب عمري.....
- 33.....مقدم إكرام – الجزائر.....
- 34.....همسات الحب.....
- 34.....وردة شبيلي – الجزائر.....
- 35.....هل للعشق حدود.....
- 35.....قصري خديجة- الجزائر.....
- 37.....جوزاء الرحيل.....
- 37.....عبدالله بوخشة- الجزائر.....
- 40.....أكوامارين.....
- 40.....أمينة ملاك موراد- الجزائر.....
- 44.....الخاتمة : من نحب؟.....
- 44.....بن علي هوارية- الجزائر.....

## الإهداء

إلى من غرسوا الورد والريحان في دروبنا لنصل لما نحن عليه إلى أبائنا الكرام

إلى من شجعونا دون ضجر إلى من أوصى بهم الرحمن إلى أمهاتنا الغاليات

إلى المبدعين اللذين وضعوا لمستهم وكل أحاسيسهم ليرز هذا الكتاب

إلى من أحرقتهم مشاعرهم ولم يجدوا سبيلا للبوح بها

أملنا أن تكون خواتمنا قد عبرت عن جزء من أحاسيسكم

# مقدمة

بسم الله و الصلاة و السلام على رسول الله. أما بعد:

الحب... هو ذلك الشعور الخفي الذي يتجول في كل مكان باحت عن فرصة ليداعب الإحساس ويحتل القلب دون مقاومة فتصبح تلك المضغعة أسيرة في قفص الحب.

الحب معشوقة يخفيها عاشق في سجدة لله راغبا بها فيما يرضي الله وهو محبوب ألقى في قلب مفتونة فدعت ربه سرا أن يكون من نصيبها.

الحب متيمان كتما شعورهما حبا في الله، وخوفا من عصيانه، فكرمهما الله بلقاء أبدي في الدنيا وتوجهما بمنزل في الجنة.

اختلفت الأقلام وتنوعت الحروف محاولة إيصال أحاسيسهم إلى أبعد الحدود فهذا العمل حصيلة لمختلف المشاعر والأحاسيس التي تقودنا في هذه الدنيا بحلوها ومرها، قد يعجز اللسان عن التعبير عنها، إلا أن أقلامنا تبقي هي ملجئنا الوحيد للتعبير عنا، فتبقي هذه المشاعر هي ما تعطي لحياتنا رونقا و معنى

زقـالم كريمة: الجزائر

## "لم يكن حب"

يقال أن الحب جميل جد في إحساسه، يجعل العالم ورديا يرسلك لعالم الخيال كل شيء فيه مباح، لكن كيف يكون الوقوع في الحب؟ مند لقاننا وتعارفنا ونحن نعيش لذة المتعة والفرح، نتبادل الحب والاهتمام، أتذكر فقط تلك الأيام التي كنا نقضيها سويا نستمتع بها بصدر رحب، مشاعر صادقة، لكن لا أحد يتوقع عواصف الشتاء الباردة، كانت ليلة الفراق الأولى موجعة بالنسبة لي، بدأت أحس بالاختلاف في كياني، أدركت أنك ابتعدت لكن ماذا حصل؟ لماذا كانت نهايتنا بهذه القسوة؟ لماذا ابتعدت عني بهذه الطريقة البشعة؟ لماذا فجأة عصفت رياح البرود بيننا؟ أصبحت كالضائعة بدونك، تلك الأيام التي كانت بيننا أداولها، أنتظرها عسى أن تعود مجددا، لطالما أردت أن أكون محور تفكيرك أن أبقى مألوفة في قلبك، أن أكون أهم فتاة في حياتك، لكن ماذا حصل؟ أصبحت كغيري وهناك من أخذ مكاني، أصبح كل ما عشنه مجرد ذكريات عابرة أصبحت كطفلة صغيرة أخذت لعبتها منها وتركت للحرمان الذي كانت فيه. الآن كبرت وفهمت، ستقول أني غبية وساذجة أحببت شخصا أكبر مني، طالما عاملني كأخته الصغيرة، أن كل ذلك الحب كان مجرد حب لطفلة يحضر لها الحلوة، يحملها بين درعيه ليسكتها ويخفف حزنها.

لقد أدركت الآن أني لم أحبه يوما! لم يكن حب! كان شعور بالعود كان حب الأخ الذي لم أكن املكه كان شعور الحرمان من حنان الأب، كان يمكن أن يكون أي شيء إلا الحب لأنني الآن أدركت معني الحب الحقيقي.

زقالم كريمة: الجزائر

## "ولد من العدم"

بعد أن أحببت من أعماق قلبي وغرقت في بحر الحب والسهرة أفكروا بي، في الوقت الذي لم أكن أعرف ما هو الحب؟ ظهرت أنت كنت لي صديقا مقربا، وأخي الذي لم تلده أمي، كلما ضاقت بي دنياي أجذك منصتي، أتي إليك أبكي واشكي أعود والابتسامه تملئ ثغري، أصبحت أكثر من صديق جعلت تلك المضغفة تحبك جعلتني أتعلق بك، لا بل عشقتك كنت لي سندا بكلماتك بروحك بنقاء قلبك، حولتني من فتاة باردة تشمئز من حكايات الحب وأفلام العشق لم تثق بجنس الرجال قط، كلمة حب في منظورها! حاء: حزن وحسرة، وباء: بؤس وبكاء، لفتاة غارقة فيه حد النخاع مغرمة بك حد النشوة، أصبح قلبي يدمع فرحا، يرقص على أنغام حبك ويضحك على نغمات صوتك، كنت سري الذي أخفيتك وسط قلبي، كنت طفل قلبي ووتين حياتي كنت فارس أحلي الذي طالما تخيلته.

زقـالم كريمة: الجزائر

## " هواه الفؤاد "

حبيبي، قلبي، سندي، ملجئي، دفني، عزي وعزوتي، الغالي، روحي، حياتي .....  
كلها كلمات قليلة تنبع من اسم واحد متكون من حرفين "حب" الحاء حماية  
والباء بكل عناية، صوته حنون و حضنه مسجون، كل الألحان التي ألحناها  
والكلمات التي قمت بتأليفها لك، لن تكون مكتملة لوصف جمالك الأبدي.....  
لهذا أقول فيك حبيبي: أنت عالمي الذي ولد في داخلي وجعلني أعيش في سعادةٍ  
ليس لها مثيل .حبيبي يا من جعلتني أشعر بالراحة في كل أيامي وجعلتني أرتقي  
بأحلامي، حبيبي لا تتعد عني فأنا مثل النبتة التي لا تنمو إلا بجانب ساقها.  
حبيبي الغالي قد أنسى كل كلمة قلتها لي عندما كنت حزينًا، ولكنني لا أنسى ما  
جعلتني أشعر به حينها، حبيبي يا ملهبي الذي لا أستطيع السير، قدمًا إلا وهو  
بجانبي يُغدقني بالحب والاهتمام ...في عيونك الجميلة يا حبيبي أرى الخير في  
كل مكان، ومن بين شفتيكَ الجميلتين تخرج كل معاني اللطف والاهتمام. حُبِي  
لك يا حبيبي ليسَ أشياء ملموسة، وإنما هي أشياء أشعر بها وتحيط بي في كل  
مكان، أنتَ يا حبيبي سحابةٌ ماطرةٌ تُمطر كل ما غادرنِي الآخرون في أحلك  
الأوقات، حبيبي يا من فهمتَ ماضي وتقبَّلتَ حاضري ودعمتني في مستقبلي  
أحبك حتى النهاية.

حبيبي يا من تشابكت جذوري مع جذوره منذ الصغور يا من لا يمكنني العيش  
بدونه. قد تكون يا حبيبي بالنسبة للعالم شخصًا واحدًا ولكنك بالنسبة لي  
عالمٌ متكامل تزهو فيه المحبة. حبيبي يا من تُزهرُ حدائقني عندما يأتي إلي،  
وتصير ليالي سوداء عندما تغيبُ عني .

آية لزرقة: الجزائر

## " أُميرتِي "

يا نور دربي.. لقد نسجت لصورتك بروازاً من ضلوعي، وجعلت عيوني لها  
حرساً، وقلبي لها خادماً، لو حاولت أن أصف لك ما بقلبي من حب لنفذت  
جميع أوراق العالم، فأنت بالنسبة لي كل شيء في حياتي، أنت عمري ومستقبلي  
وحاضري وأحلامي، وثقي ثقةً تامة أنني لا أستطيع مخلصتك، أو الابتعاد  
عنك، أتعلمين لماذا؟ لأنك نفسي، ومن يستطيع أن يستغني عن نفسه، إنِّي  
لأتمنى أن أكون من المحظوظين في هذه الدنيا كي أستظل بحبك، وأنعم  
بكرمك، أحببتها وحبها قد تملكني... فأصبحت لديمها رهناً ولقلها سجيناً ملك  
يديه حب وحيد فيا حبيبي لا تبخلي علي بالسعادة، فسعادتي ملك يديك،  
فابعثي لي بسعادتي ولا تحرميني منها

هبة البياتي: العراق

## " المَحُ عَيْنِيهِ فِي مِرَاةِ مَخِيلَتِي "

المَحُ عَيْنِيهِ بَيْنَ أَفْكَارِي أَمْشِي نَحْوَهُ لِأَرَاهُ مِنْ بَيْنِ قُطْبَانِ النُّوَى، وَإِنْ كَانَ فَلَا أَبَالِي  
فَهُوَ عَيْنَايَ وَأَصْلِهِمْ، الْمَحُكَ تَغْيِيرُ ثِيَابِكَ لِتَرْتَدِي الْفَضْفَاضَ وَتَرِيحَ أَعْصَابِكَ،  
فَتَنْظُرُ إِلَيَّ لِتَرْتَخِي أَيْدَانُكَ، وَتَلْجُمُ جَمْرَ الْمُتَاعَبِ عَزِيزِي، وَأَرْكُضُ مَهْرُولَةً إِلَى  
الثَّلَاجَةِ لِأَحْضِرَ عِشَاءَ حَبْنَا الْأَبَدِي، وَاطْهُوا بِأَنَاْمَلِي عِشَاءَ وَرُودِ الْيَاسْمِينِ،  
لِتَحْبِكَ لِيَالٍ أَعْلَقْتِي عَلَى أَكْتَاْفِكَ كَطَائِرِ السَّنُونُو الْحَنُّ فِي مَسَامِعِكَ أَوْلُ أَغْنِيَةٍ  
كَانَتْ فِي زَفَافِنَا، أَتَذْكُرُ عَزِيزِي؟! ثُمَّ نَجْلِسُ عَلَى الْأَرِيكَةِ الَّتِي نَحَبُّ الْجُلُوسَ عَلَيْهَا  
سُويًا، وَنَأْكُلُ الْجَبْسَ الَّذِي يَرُوي قُلُوبَنَا ظَمًا، وَأَرْمُقُ سَعَادَتِكَ بَيْنَ أَحْضَانِي عِنْدَ  
رُؤْيَايَ مِبْتَسَمَةً، أَتَعْلَمُ حَيِّي أَنْ لَأَلْنِكَ بَيْنَ شَفْتَيْكَ تَذِيْبُ جِزْءًا مِنْ جِسْدِي هَذَا  
عَشَقِي مِنْ عَائِلَةِ الْحَبِّ الَّتِي حَدَّثْتِكَ عَنْهَا، لِتَعْلَمَ جَيِّدًا أَنْ لَا حَبًّا يَجْمَعُنِي إِلَّا  
بِجُوفِ دَفْنِكَ الَّذِي أَلْهَبَ دَمِي هَيَامًا بِكَ.

هَامِةٌ بِسَامِ سَارَةِ: سُورِيَا

## وتلك المشاعر وبعد

نَحْنُ ذَاتَ الْقَلْبِ الرَّقِيقِ وَالْمَشَاعِرِ الْمَكْنُونَةِ دَاخِلْنَا حُبًّا، تَمَلُّأ قُلُوبِنَا هُيَامٍ  
وَتَنْبُضٍ بِتِلْكَ السَّنَوَاتِ الْمَاضِيَةِ الَّتِي جَعَلْتَنَا نَسْتَدْكُرُهَا لِلْيَوْمِ هَذِهِ، مَشَاعِرِ  
الْحُبِّ مَرَسُومَةً فِينَا وَكَأَنَّهَا بِكُلِّ لِحْظَةٍ مَعَنَا الْحُبُّ هُوَ مَحْوَرُ الْقُلُوبِ، وَهُوَ دَفْعٌ  
لِرُوحِ، أَحْسَاسٍ صَعْبٍ تَسْلَسُلُ إِلَيْهِ إِلَّا مَنْ كَانَتْ مَشَاعِرُهُ نَابِعَةً مِنَ الصَّمِيمِ،  
حِينَهَا نَتَقَاسَمُ الضَّحِكَاتِ، وَتَخْتَلِطُ دُمُوعُ الْفَرَحِ، وَتَرْتَسِمُ الْخَطَّ الشِّفَاهِ، وَعَنْ  
مَعَةُ الْعَيْنِ حِينَهَا، هَكَذَا مَشَاعِرِ الْحُبِّ تَأْتِي بِلا ذَقَّةٍ بَلْ يَأْتِي بِكُلِّ لَهْفِهِ، الْحُبُّ  
أَحْسَاسٌ يَصْعَبُ وَصَفَهُ إِلَّا مَنْ ذَاقَهُ يُشْعِرُ بِهِ..

ما دليين محمد روج وريحان:الأردن

## " رسائل المحترمانه منسية "

من أين مخرجها أمسح من عيني الدموع وأنا احلم بيوم تمسح فيه أنت الدمع عن وجنتي، كل يوم أنام وطيف صورتك في أحضان قلبي، احلم بك وبحبك وبصوت هواي يصل لقلبك أرأف بحالي فقد نفذت دموعي فقط ما يجددها هو الشوق، أفرحي ودعني انظر إليك لأنني لا أستطيع كتم صوت قلبي وهو يناديك، لا أستطيع أن أعيد له سعادته المتوقفة على نظرة من عينيك، لا أعلم كيف لا تحس وأنا أخشى المرور أمامك خوفا من أن تسمع دقات قلبي التي تنبض باسمك وحبك وهوسك، وعشقك، بداخلي كلام وأحلام كثيرة أريدك أن تسمعها واحكي لك عنها أصبحت شاعرة بسبب هواك أبعثر أور اقا اكتب فيها عنك فإذا أردت عن تعجب بنفسك فتعال اقرأ كلماتي عنك. علمني الشعر أحلى الكلام أترجم أحاسيسي من غير أن يكون علي الملام، لكن يا للخسارة على الأيام فما اكتبه اقرأه لنفسي قبل أن أنام، لا بأس يا قلبي اسكت فربما يكون حبه لي مجرد أوهام، وتضيق كرامتك وتقول يا ليت سكوتي دام، أصبر يا قلبي فالصبر كفيل بجبر كل الآلام، أتمنى لو تأتي لي بك يوما الأيام سوف اكتب لك، الكثير والكثير حتى تحس بي أو تعرف ويكون بيننا سر مشترك عن الهوى، نحكيه للقمرمعا لكني لا أعلم لماذا أريد أن أنساك ربما لأن حبك لي حلم أعود إليه في ليالٍ كثر، فيها الأرق أريد أفيق من حلمي لو اقع أنت لست فيه أو اجعلني أكرهك بنفس الإخلاص الذي احبك به. يا ليتك تستطيع ذلك لأنني استسلمت، فإن لم تكن لي سأكتفي بك حلما جميلا ومؤملا، فإن لم تكن قدرتي فقد كنت اختياري، ولنا في الخيال لقاء تمت بحمد الله

زينب حبان:الجزائر

## " همسة حب "

و حين يلاقينا القدر بعد غياب طويل أمسكت سيالة بيدي وبدأت أكتب ،  
لطالما كنتُ كغصن شجرة متفرعة لوحدها لم يكتمل لغياب مجهول، وها أنا  
أُكَبِّلُ بقيود الحب سنسال يقلون الحب يصيب العبد بالعمى وهو يقول جفت  
في بصري بؤبؤ العين حين وقعت بعشقتك ، صعب الحصول على قلبك صعب  
كحصول علامة كاملة في الاختبار، بدون مراجعة ولكن أي شيء بسهل حين  
وضع خطط كالخطة التي ستقعين بحبك لي، لا أعرفك ولاكن حتما سأعرفك،  
تخيلتها في ذهني كيف ستبدأ، عينيها سبحان الله المعبود، ففمها ضاحك  
كالعنقود أم النقباب هي ساحرة الوجود. من هنا ستبدأ حكايتي أنخيل و أقول:  
من المستحيل نفترق وهي تقول: إن شاء ربي ستكونين حبي الأول والأخير وتردد  
إن شاء ربي ستكونين بجاني دائما وأنا يا حبيب الدرب بالأعين نتفاهم و أقول  
حبنا لن يمت إلا بموتنا نحن وأبدي بقولي لها لوتطرق بابي لفرشت لك مكان  
بالورد وأجولك في الحدائق التي أنبتت أشجارها بثجيجك تبسمت وببسمتها  
غصت في أعينها متخيلا العالم الجميل الذي سنعيشه رفقة بعضنا.

متى سألتقي بك يا ترى؟ تحت شجرة، أمام الكلية مثلا! أو في حديقة خلابة مثل  
ذاتك؟ كم أنا مشتاق على لقاءك، هل أنت أيضا؟ أين سألقى بسنفونية داخلي  
وأعبر بمشاعري، البحر! أناحي لواء البحر، وأشكوله وحشتي وكمدى ومدى  
شوقي لتلك المجهولة التي لم تأتي، فتعانقتي ذرات رماله حزنا لتحن على قلبي.

مشري زهرة وئام: الجزائر

## " لقد خذلني يا صديقتي "

إن الوضع سيئ للغاية يا صديقتي، أشعر وكأنه على سطح قلبي شيء ما يحترق، شيء ما جعل قلبي اسود، حتى التنفس أصبح صعباً فأني لا أتنفس هواء بل ألماً، خيبة، انكسار، لقد خذلني يا صديقتي، سند، ظننته سند، أمان، ملجأ، وطن، أي وطن هذا؟! وأي أمان؟!

رحل ومازالت كلماته الأخيرة حفيرة الذاكرة، لم يكثر لي لحي له... لم يكثر لأني شيء كل ما قاله عزيزتي لنفترق، هاه تعرفيني جيداً، تعرفين مقدار غروري وعزة نفسي، اكتفيت بكلمة كما تريد، وكأن يدي تلوح له بالوداع وماذا عن قلبي الذي يترجاه للبقاء؟ ألا يستحق أن يقول هذا؟! لا يستحق، لأنني لم اعتد على الترحي، كنت أريده، أحببته يا صديقتي كما لم أحبب شخصاً آخر، سألني مرة ما هو أحب الأشياء إليك؟ أحبته كتب وكتابة وأنت، شعر بالغيرة لأن عشقي للكتابة يشاطره، فماذا عن غيرته ألان؟ هل نفت الوعد؟ أم نست الدرب؟ هاه دفاتري تبكي غرامي الذي عبث به الزمن، لم يلتفت ورائه، لم يسأل عني بالله عليه هل أحببتي حقاً؟ أو أنني كنت مجرد بيدق خشبي، كش ملك، انتهت اللعبة ومنت أنا، وأنا التي كنت كالمملك الشطرنج أتربع العرش، هنا انتهت اللعبة وانتهت يا صديقتي مشاعري ههههه جريئة أفعاله وباردة أعصابي محي كل شيء يخصني، محي رقم هاتفي من جهات اتصاله كأنما يمحي رقم اتصل به بالخطأ، محي صورتنا المشتركة، فهل حقاً يمكنه أن يمحي فكرة أننا كنا سوياً ذات يوم، أتدري صديقتي ما زالت أحبه لكني لا أريده، لأنه خذلني وهو الذي وعدني ذات مرة بالبقاء، لم أعد أريده وهو الذي كان كمسكن ألم

بمجرد ذهابه عاد الصداع من جديد لم يكن دواء ينهي نوبات صداعي،  
استيقظت ذكرياتي فجأة لتغمرنني بذكرياتنا لكن لم تعد دافئة كأخر مرة  
تذكرتها لقد حل صقيع الجفاء على كل شيء لم يعد شيء يحرك أعماقي، لا  
صورتك، لا صوتك، ولا حتى عطرك الذي أدمنته صار اليوم كباقي العطور،  
اختفت تلك اللمحة إليك، لم تعد عيناك رو ايتي المفضلة ولم أعد أهوى القراءة  
ولقد حان الآن يا صديقتي لأشيع تاريخ جنازته سطوري قبره حبري كفته،  
كلماتي تراب ينهال عليه، ومراسم ماتمه عنوان رو ايتي، لقد هدمت كل شيء  
وعاودت البناء من جديد من حطام نفسي، لكن لديكور جديد وبلون أجمل،  
مكان لم يعد له، وسأملئه ليس بشخص غيره لكن بغروري، لا أريد أن نلتقي،  
ولا أتمنى ذلك كل ما أتمناه هو ذهابك فلتكن وفيا للرحيل لأكون مخلصه  
للنسيان، دام انتظام قلبي بعيد عنك وعن تفاصيلك، ودامت عزة نفسي يا  
صديقتي

سبتى نسرين: الجزائر

## "مشاعر متجددة"

بياض يعتلي أفكارى يشع من كل مكان يضيء سمائي، يزيدني رونقا وبهاء  
يغمرنى ويغذي كنفه تمتص رحيقا من أجمل الزهور في الحديقة هناك طاقة  
إيجابية في ذاتي، تمنحني السعادة والتفاؤل وتقضي على الهرمونات المعاكسة  
تلك أحاسيسي معك يا حبيبي، ويا قلبي، يا من أحببتك فوق الحب حبا وفوق  
العشق عشقين وفوق الهوى هيام ينبض قلبي باسمك، ويدمدم حروفك التي  
أخطها بحبر ذهبي وانسجها في فؤادي، لتتشابك معه وتنتشر في أنحاء ذلك  
الجسد، الذي لا يكل ولا يمل من خزين الحب، الذي يغمره، أنت الحب الأول  
في حياتي الذي تفتحت مشاعري به، والذي سأنهي معه حياتي فما الحب إلا  
للحبيب الأول وما العشق دونك إلا هزل، فاني استنشقت هواك كما لورائحة  
بخور أدمنته لشدة تمتعي باستنشاقه يزيل عني الشقاء، والعناء، ويستبدلني  
بالراحة والهناء، كم أنا محظوظة لتعلق بك فأنا كطفلة مدللة بين يديك  
أدامك الله لي دوما وأبدا وجعل طريقا معبدا بالطمأنينة والحب والوثام فما لي  
غيرك ملاذ بعد الله

نهى علي الجبوري: العراق

## " لوز الخاص بي "

الجميع لون أسود إلا أنت ابيض يا صديقي، الجميع نجوم إلا أنت قمر، أنت يا صديقي ملجئي ومزلي الدافئ، أنت وحدك عالم بأسره.

أذكر جيدا عدد المرات التي احتويت فيها أحزاني وأوجاعي برغم المسافات بيننا، احتويتني بكلماتك التي تبعث بداخلي الأمن والأمان، بك فقط يهدئ قلبي. كنت دائما تمدني بجرعة تحفيز تدفع بي نحو الأمام، ولا زلت تقدم لأجلي الكثير أناديك ب "لوز الخاص بي" وليس الجميع يحظى بهذا الاسم، مميز وتميز أكثر لأنه أصبح من نصيبك رائع أنت يا لوز، رائع في كل لحظة أحدثك فيها، وفي كل مرة أتيقن أنني أحسنت الاختيار، يرفرف قلبي كلما نديتني ب "مايس" لأنك وحدك من ينادني به، أنت يا لوز الوحيد الذي تستطيع إيقاظي من غفلي و خيالي لتسرع بي إلى الواقع والحقيقة، كلما تنساب دموعي وتضطرب مشاعري أجده بجانبي فتجف مياه عيوني وتعود دقات قلبي إلى طبيعتها، إن كنت اليوم بهذه الصلابة فهذا لأنك معي، تشجعي على تجاوز مرارة الذكريات، تشجعي على تحقيق أحلامي، أنت من زرع بداخلي الهمة والإرادة من جديد لأواصل المسير نحو المستقبل والمصير. ها أنا اليوم يا صديقي وأمام الملامأ اعترف أنك شمس سطعت في سماء حياتي لتضيئني، اعترف أنك قدمت لأجلي الكثير والكثير.

أنا ممتن لك يا لوز و خجول منك لأنني لم أكن معك كما يُستحق وكما يليق  
بك، لم أكن كما كنت معي في إحدى ليالي نوفمبر الباردة، ليلة مظلمة حزينة،  
ليلة كنت فيها وحيدة، لكن سأبقى دائما أحملك بين ذراعي قلبي وأحتضنك بين  
دعواتي، ستبقى في ذاكرتي وبين كلماتي، ستبقى حديثي وأحاديثي وجل  
خطاباتي وحكاياتي، ستبقى قطعة من قلبي للأبد، للأبد

بومكاز ميسون: الجزائر

## " على أهلِ بِشارة "

بِسْمِ اللَّهِ عَلَى قَلْبَيْنَا حَتَّى اللَّقِيَةِ الْحَلَالِ

المرسَل: ويناروز

المرسَل إليه: دَقَّة زائدة

عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ مَتَى نَصِيبُ الدُّنْيَا، شَطْرَ الدِّينِ، شَرِيكَ الحُبِّ وَالوَدَادِ، تَغَشَّكَ  
اللَّهُ بِرَحْمَاتِهِ أَيْنَمَا وَطَأْتَ أَقْدَامُكَ أَظْلَمَهَا مِنْ كُلِّ قَلْبِي الَّذِي لَا زَالَ عَشْبُهُ جَافًا  
يَرْتَقِبُ حَنُوكَ النَّدِيِّ وَبَعْدَ !

لَكَ هُنَا فِي حُجْرٍ أَحْرَفِي تَأْمُلَاتٍ أَشْتَهِيهَا فِيكَ وَأَطْمَعُ مِنَ المَوْلَى أَنْ يَصْطَفِيكَ لِي  
مِنْ بَيْنِ العَالَمِينَ وَهُوَ عَلَيْهِ هَيِّنٌ. أَمَّا أَنَا فَدَوْنُكَ لَا شَيْءَ قَابِلٌ لِلغَرَابَةِ غَيْرَ أَنِّي  
مَدَلَّةٌ بِالْفِطْرَةِ، بَارِعَةٌ فِي تَجَاوُزِ حَزْنِي، ، أَخْتَلِي مَعَ نَفْسِي كَثِيرًا، أَكْرَهُ القَهْوَةَ  
وَأَرْتَشِفُ عَوْضَهَا الكُتُبَ، مُغْلَفَةَ الهَوَى أَنْتَظِرُكَ .. أَمَّا أَنْتَ مَأْلُوفَ حَدِيثِي أَرَاكَ  
وَاسِعَ الخُلُقِ، بِاسِطَ اليَدِ رَحِيمًا لَيْتَنَا، رَكِيزَ العَقْلِ قَلِيلَ الكَلَامِ، يُثْنِي عَلَيْهِ لَا عَلَى  
نَفْسِهِ، وَطِنِيٌّ مَمْتَلِيٌّ بِحُبِّ وَطْنِهِ، ذَاخِرٌ بِتَارِيخِهِ يَقْصُهُ لِلْمَسَامِحِ حَدَثًا حَدَثًا،  
تَرَقَّدَ فِلَسْطِينُ عَلَى كَتْفِهِ يَطْبِطِبُ عَلِمًا وَيَقْبَلُ جِرَاحَهَا فِي الأَسْحَارِ سَبِيسْتُونِي  
الهَوَى بِدِقَّةِ تَسْعِينِيَّةٍ، بِكَامُوتِ العَمِّ فَيْتَالِسَ، أَشْفَقَ عَلَى سَالِي، تَمَتَّى أَنْ يَكُونَ  
أَلْفَرِيدُو الوَسِيمِ وَعِلَاقَتِكَ بِي !بَعِيدَةَ عَنِ العُرْفِ الشَّرْقِيِّ ( أَنْ تَكُونَ المَتَسَلِّطَ  
الأَمْرَ وَأَكُونَ الخَاضِعَةَ المُلْبِيَّةَ ) أَنَا عَلَى دِينِكَ وَأَنْتَ عَلَى دِينِي سَوَاسِيَّةٌ لَا فَرْقَ  
بَيْنَنَا، أَفْعَلُ مَا أَحَبُّ مَا دَامَ لَا يَخْلِفُ الضَّرَّ لِكَلَانَا وَلِكَ الأَحْقَابِيَّةُ مَا دَمَتِ صَائِبًا  
فِي حَقِينَا. تَحَبُّ عَيْنَاكَ عُيُوبِي وَتَرَاهَا سِمَةً جَمَالٍ، تَرْمَقْنِي فِي أَسْوَأِ حَالَاتِي

إعجابًا وتقبُّلاً، القردُ في عينِ أمِّه غزالٌ لمْ لا يكونُ للحبيبةِ قسمة من هذا  
المثل؟

تُشبهه أبي في عطفه وانشغاله بي، ولا أعتقدُ للآباءِ أشباه. تمطرني اهتماماً فإن  
وُجد حلُّ الحبِّ وجمعه وإن قلَّ برُدِّ الحبِّ واحتضر. يمكنني أن أخبرك بما  
يُهدم غضبي إن حلَّ وأغضبتني: كتاب قطعة فضة اقتباسٍ لطيف ورد ويفضَّل  
أن يكون أصفر قارورة عطر حلوة. بيئتنا! لا أحبُّ التكلُّف ولا تُغريني الكماليات،  
على عكسه أميلُ للبساطة لكل تفصييلة قريبة من عمر الأجداد. ستكون لدي  
مكتبة وبين رفوفها مُذكرة تخصُّك أكتب ما يُفرحني ويُرحني فيك، أنا بكما في  
التصريح لكِّي ثرثرة أقلام. أقرب طريقٍ إلى قلبك في قبضتي، لمعدتك حظٌ وفير.  
ثمَارُ حَبْنَا! ذرِّيَّة سليمة، مستقيمة بإذنِ الوارث تخافه وتخافنا فيه لن تكون  
لِلرسالة خاتمة ستختمها أنت- بقبولك طبعاً- ما إن تحطَّ على قلبي مالگًا .

.01/01/2019

لامعة آية: الجزائر

## " حقائق أحاسيس "

قصة حب أحيائها ...

قصة عشق ارسم تفاصيلها الكاذبة

نعم

لقد أحببت الفينيا

أحببت روحه وشجاعته..

أحببت بريق عينيه وابتسامة شفثيه...

فسحر عينيه ليس له مثل

نعم لقد وقعت أسيرة حبهما من نظرة ...

من لفطة للطرف الكحيل ...

إليك يا حبيبي

إليك هذه الكلمات سأهديها...إليك يا من كنت نجمة في سهادي...وبسمة في  
فؤادي...يا نبضة سكنت قلبي وعقلي وروحي...يا قمري...يا كل الوداد أنت ...  
أأهه كم تمنيت...كم تمنيت أن أغوص في أعماقك...وأقلب خفاياك...علّي  
أضفر بأمل يدفني إلى الحياة مجدد، لكنني وجدت، أن الوصول إلى قلبك أشبه  
بالتمسك بصبارة، فتبا لك وألف تبا يا قلبي ماذا فعلت، لقد أحببت من

سقاك الداء بدل الدواء، لقد وقعت أسير حب فاشل، أسير حب لإنسان لن يراك ابداً، أسير حب لقلب لن يهواك، لذا سأقول أن أصعب المشاعر أن تحب شخصاً لا يحبك، ولعل الأصعب من ذلك أن تستمر في حبه رغم معرفتك بعدم إحساسه بك أحببتك لكني سأرحل.

سأرحل بخيبة أمني فحبك لروحي بات شيئاً من المستحيل، لكني لا أتق في قلبي الذي سيعدك بأنه سينسأك.

إليك هذه المشاعر المبعثرة سأهديها يا صديقي نعم هذا هو اسمه في صفحة الدردشة.

سهابلية سميرة: الجزائر

## " ملاكحي...! "

دعوني أحدد ملامح فتاتي

جمال خلاب أسر حياتي وسرع الدقات

تفلت مني الكلمات وتزداد النبضات، و حدودك الوردية مع الغمازات.

حتى أن عيناك تخطف تفكيري ، عطرك يفوح بسريري.

بت أسير الليل أتخيل تفاصيلك، كم هي جميلة ابتسامتك ؟ كم هي فاتنة

إطلالتك ؟ كم هي ملساء بشرتك رقة أناملك ؟

وعندما يقع نظري بنظرك .... لا أقوى على تمالك أنفاسي؛ هكذا يتوتر

إحساسي، كأني في مكانٍ ضيق الأركان. ليثني عرفتك من زمان،

عشقك من الوريد إلى الشريان، في كلامك وحركاتك صرت ولهان... إعجابي

بك فاق قدراتي؛ سيصبح كل جزء منك من ممتلكاتي .

تعديل أهال: الجزائر

" لأنني أحببتك "

اليوم سأجمع كل أوراقى وأقلامى

وفى أول كل صفحة وبخط غليظ سأكتب احبك

وفى السطر الثانى أعشقتك

وفى السطر الثالث والرابع مغرم بك

وفى السطر الخامس اشتقت لك

وفى السطر السادس افتقدك

وفى السطر السابع اعتدت على غيابك ولم اعد انتظرك

سنلتقى يوما بقلوب فارغة، لن نتبادل القبلات والعناق هذه المرة

بل سنتبادل نظرات العتاب والالتهام

ستتطاير منا أحاسيس الشوق ولكن الكبرياء هو من سيقتلها

سيجمعنا ذلك الشارع مرة أخرى، وهناك فقط ستجتمع عيوننا

سنلتقى يا غريبي وسيعم الصمت ويكسر فوضى قلوبنا

ستعض شفقتك من الحسرة، ستسقى من كأس الندم كثيرا

فى حين أننى سأمضى كأننى لم أعرفك يوما.

صوالح حصاااا:الجزائر

## العبء أم الشفقة؟

بداية لم أعتقد أن الأمر سيكون هكذا بدأت أتنفس بهدوء وأواسي نفسي وأقول أنا بخير أنا بخير حقا ثم بدأت الأفكار تراودني فكرة تلوها أخرى، قد حدث جدال بين عقلي وقلبي وكم ذلك مؤلم:

- أنت لا تحبينه هو مجرد صديق، فقط أنت تشفقين عليه، كيف تحبين شخص مثله قلبه يكاد يصبح حجرا.

ألا ترين أنك غبية!.

- لا، لا لست غبية نعم إنه مجرد صديق فحديثي معه لا يعني أنني فتاة سيئة، أنا فتاة ملتزمة وعندما أتحدث معه أرتاح كثيرا، أحب أن أواسيه لا أريد أن أشعره بأنه بدون أم، عندما أتذكر أنه فقد أمه أحس أنني أنا من فقدت أمي مؤسف حقا.

- أنت تشفقين عليه وذلك واضح.

- لا، لا لما أشفق عليه مجرد شخص عابر سينتهي بنا المطاف وكل واحد منا يأخذ طريقه.

- ولما لا تذهبين الآن ألا تخافي؟

- من ماذا أخاف! هه؟

- أن تتعلق به

- نعم لقد تعلقت به فعلا قد أستيقظ حيي له الآن ولا تخافي لن أعلق به.

- أنت تكذبين .

- لا لست بكاذبة فقلبي لا يتحمل أن أحب شخص لن يكون ملكي أبدا

ومستحيل، لما تنعتين بهاته الكلمات! ما ذنبي؟

- هه ألا تعلمين ما هو ذنبك؟ أحببته يا مجنونة وقد تعلقت به، أنصحك ابتعد عنه لن يسبب لك إلا الألم

-عن أي الم تتحدثين؟ ألا يكفي ما مررت به؟! لا أريد المزيد أريد أن أواسيه و اتركه عندما أجد انه أصبح بخير، ربما أرسلني إليه الله لأكون سبب ليكون بخير ويتحسن .

- تمام فهمتك اعلم ما يجول في عقلك وستندمين لأنك لم تتقبلي نصيحتي .  
قلت لك مرارا وتكرارا أنا لا أكن له أية مشاعر افهمها ألم تفهمي بعد؟ كيف لك أن تفكري بي هكذا ألا تفهميني ألسب أنا و أنا أنت أرهقتي حقا أكاد أجن لعلي أصبحت تائهة بين الحب والشفقة

زروقي هلاك: الجزائر.

## " لأننا نستحقُّ القلب "

تاھت الدموع في عيني بعد عتمة الليل المنير لتتحول لحر اکتسى بالظلام  
ليسرد عن قلب اخترته بين كل الأنام

قلب لم یخذلي بل أعطاني كل ما تشتهي الروح والقلب من حب؛ اهتمام؛  
عشق وهيام ... نعم وألف نعم ... أفتخر بكونك أعلى ممتلكاتي ...

جنّتي بعد سواد حالک عمّ دروبي فاستوليت على منطقي .. ورسمت لي خريطة  
طريقي .. أحبك يا روجي أعشقتك يا بلسم جروحي .. عندما أکلمک أشعروکأن  
الدنيا تحتضننا تحت سقفها لتتملکنا وتحتوينا تساندي وقت حاجتي إليك ..  
تبقى بجواري حتى لو أذنبت مرات عديدة .. وکأن جاذبية حبنا تفوق جاذبية  
الکون بأكمله ... عندما أشتاق لك يهتز العالم بداخلي فيقيدني ب زفراءٍ من  
حديد ... ويأمرني أن أحتسي الدردشة معک من جديد ... لتلهم روجي وتشفي  
جروحي من بعيد ...

ولکن ..؟! ما إن يصل الشوق في جوفي إلى عنانه ؟ أرتبط بروحک ولو من بعيد  
...أتعلم كيف ؟؟

ارتبط معک عبر أحلامي وفي يقظتي ومنامي واختلاط کلامي من بعيد .... وکل  
هذا وذاك من کثرة حبي لك ...يا ما ألهمت قلبي فأصبح دائما يطلب المزيد ...  
لأشبع روجي وللأنفاس أستعيد ... وفجأة !!!؟ ماذا حدث ؟؟ !

رأيتك أمامي ... فقلت لي ما يشغل بالك يا حمامي ... فأجبتك يا جمال قلبي و  
أيامي ... قد تاهت روحي بشوقك يا إمامي ... كادت أنفاسي أن تنقطع لكن حبك  
كان عنها يحامي ... قتلتني شوقك فأصبحنا نتشاجر ... فجعبة قلبي قد احتاجت  
إلى دفء حنانك ليحتضنها ويعوضها فيما فات ... يا حياتي يا فلذة كبدي و  
سعادتي دعنا ننسى الهموم والغموم وننثر عن أيامنا كل العواصف والغيوم  
... لنسطر حكاية ونكون نحن البطلين لأننا نستحق اللقب يا أفضل رجل وأب

أذهال محامو: الجزائر

## " أنبتة الأمان بكل تفاصيله "

يحدثني باليوم أكثر من عشر ساعات .. أحيانا يعاملني كما لو أنني فتاة في  
العامين من عمرها... وأحيانا كما لو أنه أبي يهتم بكل تفاصيلي هل أكلت ؟  
هل قمتي بغسل أسنانك ؟ أحضرتي غطائك ؟ احتمي جيدا اليوم شديد  
البرودة .. هل نمت جيدا بالأمس ؟ فلتهمي بنفسك حبيبتي .. لا تفعلي هذا  
يؤذيك ... هذا مريح لك غالبا هو من كان يرسل لي رسائل لطيفة في كل مرة  
أفتح فيها هاتفني تشعرني بسعادة حتى لو كانت كلمة محتواها كيف حالك ؟ في  
أحد لمرات أرسلت له رسالة بأني لم أستطع النوم اتصل بي وقال : ما بها  
صغيرتي لا تستطيع النوم؟ أنا هنا معك حتى تنامي .. هل تريد أن أحكي لك  
ماذا فعلت في صغير ، كنت مشاغبا وكانت أمي تضربي على دوام ، هه وهكذا  
سأيرني حتى يحتضني النوم ، وأذكر مرة أخرى أخبرته بأني سأذهب في رحلة مع  
أصدقائي فأرسل لي .. متى ستخرجين وكيف ومتى ستعودين ؟ وهل أصدقائك  
موثقون؛ دعيني أتكلم معهم وأوصيهم عليك.. هل أكلتي قبل السفر؟ أم  
ستأكلين عند وصولك ؟ والكثير من الأسئلة يغار بجنون لا يريد أن يقترب مني  
أي رجل حتى لو كان زميل عمل ! ودائما ما يردد أنت ملكي ولي وحدي ولا أريد  
أحد العبث بما يخصني !؟ كان مميزا وكأنه سنفونية من زمن الجميل لا تمل من  
سماعها أو تحدث عنها .. كصوت لمطر ولغروب لقرمزي كحدث كوني لا يتكرر

حماتي هيايزة : الجزائر

## " العتاب الأخير "

بعد مدة من التثبيت مثل حبل خشن ظل يهش أطراف يدي محاولة جذبك لي محاولة الثبات معك، مثلي ومثل أي أيقونة تؤمن بالحب بعد الانكسار جعلت من صرخات قلبي بساط أمل لتداويه .. بقولك (أنا لست مثل من جرحك).

في ذلك الأسبوع من تعارفنا قال " أحبك " قالها بعد أن تلذذ طعم الحب البائس الذي مر به قبل أن يلتقي بي. لم نكن الاثنان مستعدان لذلك وكأنه فخ لا بد أن نسقط فيه لنرى الجحيم الذي داخله بمعنى "دعنا نتذوق الألم بطريقة مختلفة"، لم أبادله الحب مباشرة! كان شعور الارتياح يجتاح رسائلي المليئة بالحب... باشرنا بالمحادثات العميقة وسقطنا في الفخ! لطفته وابتساماته المغربية التي كانت سبباً في الوقوع في حبه .. تشاركنا كل ما هو جميل آنذاك سهرنا الليالي وكل ليلة لها جرعة حب جديدة. بعدها أسرني بين يديه وضممني بين جيوب قلبه الذي يتوجب أن يكون قلبي!! فتركتني وأبعدته انشغالاته أياماً.. هذا ما كان يقول .. أكاذيبك لم تكن ممتعة أبداً.. هل هي بالنسبة لك كذلك ؟! ماذا عن طامع في العبارات المزيفة ! شخص متيم بالعناقات اللمسات وأخذ قطع من روحك الهشة المتبقية... ملئ فراغاته ... حتى وأن علمت قلبي أن لا يتعود إلا إنك استطعت وباحترافية تأهيلي للألم ابتسامتك تخفي الكثير من زلاتك الغير مغتفرة أنا بعد أن قدمت كل واجبي... لا أطلب منك سوى فك أسري وتفريجي من زلزلاتك المعتمة...

أبي إسماحيل أجوجة بشري: الجزائر

## "حب عمري"

أيقظت قلبي ، والروح تدوي ، في بعدك تشكي ألما من جرحي ، يا نور عيني ،  
أضئ لي دربي، كن لي حيي ، وكل عمري  
فأنا أحبك، أحبك وحي لك طاهر عفيف

لا أريد إلا أن نكون معا في الحلال دنيا وآخره أدعوا بك الله الكريم سبحانه  
وتعالى ليل نهار، وفي كل وقت وحين لا أريد غيرك ، لا أتقبل غيرك ، لا أتخيل  
غيرك معي ومن نصيبي يا من أحببتك كل ذرة من كياني.

أعلم أن لقاءنا صعب لكنه غير مستحيل، وأنا لن أتخلى عنك أمجنونة أنا  
لأتركك بعد أن رزقت بك وبحبك من العظيم سبحانه؟ لن أفعلها ولو كلفني  
عمري ، لن أمل ولن أياس أعرف أن الوقت غير مناسب الآن، لكنه في يوم ما  
سيكون بإذنه تعالى وهذه ليست ثقة لا بي ولا بك بقدر ما هي ثقة، يقين و  
معرفة تامة بأن الله لا يخذل أبدا.

مقدم إكرام: الجزائر

## " همسات الحب "

بين الحاء والباء خزعبلات

بين الحقيقة والأوهام تروى رواية عشق وهيام منسوجة بخيوط متشابكة  
للغرام معاني دفء حروفها تنير الأسقام

كحب زليخة ليوسف بين كل همسة قصيدة ولدت من رحم الألام لذلك  
الشاعر النبراس الولهان وردة ذابلة على رائحة عطره تعود للحياة كأميرة بياض  
الثلج والأقزام

قبلة من شفتيه تكسوها كالوسام هميات وهميات على همسة داخل أذنها تنطق  
لها الأصنام

وردة شبيلي: الجزائر

## "هل للعشق حدود؟"

في العام الماضي تعرفت على شخص كنت أدرس معه فإذا به أرسل لي طلب صداقة وو افقت عليهما دون أن أتردد لثانية فبدأت بالحديث معه غالبا ما كنا نتحدث عن دراسة فقط حتى بدأت يحس بإحساس خيالي تجاهي وأنا لم أكن كذلك! حتى اليوم الذي اعترف لي بحبه، كنت مشوشة التفكير لأنه لأول مرة أحد يعترف لي بمشاعره، فبدأت تتحرك مشاعري تجاه الشخص الذي أعاقني عاطفيا!! بدأت بحبه لا ليس حب بل عشق!

عشقتة إلى ملا نهاية أما هو فكان يحبني لكن بالحيلة على ما أظن، لقد صارعت الكل من يقف تجاه حبنا!! كنا مغرمين ببعض للحد الذي ليس له وجود! حتى فات عام عن قصة حبنا، حتى لاحظت أنه قد بدأ يبتعد عني، وبدأت أحاديثه معي تقل درجة بدرجة، حتى قد بدأ حبه لي قيد التلاشي! حينها جاء اليوم الذي كنت أخشاه! نعم قد أتى حينها أذكر كنت فرحة وفرحتي لم يكن لها حدود، حتى إذا بي فتحت هاتفني وبسرعة فتحت رسائله ووجدته قد ترك لي رسالة اعتذار عن رحيله عني! حينها كنت مصدومة وغير مصدقة وظننتها مزحة لا غير ذلك لكن تبين لي الأمر أنه لم يكن مازحا بكلامه لي.... لم أتفوه بكلمة كل ما قلته هو حسنا.. وبداخلي صرخات و نار مشتعلة لا يمكنها الانطفاء... تمنيت أن لا تأتي تلك اللحظة تمنيت أن نبقى سوية.. رغم أن كان لديه الكثير من العيوب لا يمكن إحصائها لكنني عشقتة! عشقتة بجنون ...

كنت أظن أننا سنكمل الطريق معا وسنكون أكثر العشاق سعادة... لكن لم يتحقق ذلك وبقيت أحاسيسي حبي له مدفونة في قلبي، وهو بقي على حاله! ببروده الباقي على حاله ببرودة قلبه وبقسوته...

قصري خديجة: الجزائر

## "جوزاء الرحيل"

أحيانا تسقط مني الكلمات كما تسقط أوراق الخريف من الشجر  
تتوه منها حروف وأبجديات ويتراقص على أوتارها صمت المعاني وبوح المقاصد  
وحنين الأبيات

لا تسقط يا ورق، فأنا ملي تشتاق لأن تكتب بعضا من السطور في بحور الشعر  
،ومقاصد المعاني والكلمات ... دعني أستفيض شوقا

لما يعج بداخلي

دعني أستبيح النثر والهجاء فليس لي أنيس في الدنيا سوى حروف وبعض من  
الكلمات

أشتاق لوحدي وأتوق لعزلي، فلربما يلين الفكر ويصوغ ما لم يفقهه لساني،  
ولم ترويه عيوني في نظرات.

ليت هذا العالم يختصر في كلمة يحول دون جدوى، ولا يوقف مسرى الكلمات

تنهال على المسامع تنهمر كالوديان

أشتاق لذلك العبور

عبور الحدود، واجتياز الأنفاس كي أتلفظ من دون عناء، فاض وجداني، وعمت  
بداخلي

فوضى عارمة سكبت ما في جعيتي من خواطر....

قد يكاد يكون رجلا وسيما فاتناً.....مكنون، دُسُّ بين ثنايا الروح أسطورة

الخيال الجامحة

أفاضت بعض الكلمات، وتاهت حروف في أوتار النغمات، هي سيل من بحور

الأشواق

ونهر من الاشتياق، فانهم سيل من العبر أفاض من الأحداق.

سأكتب يوما في عنوان الصمت كتابا

.سأكتبه كلمات بلا أقلام

حروفا صامته من الخذلان

سطورا باهتة بلا ألوان

نقطا وفواصل بلا انتهاء

سأتحرر يوما من هاجسي، وسأخوض غمار المنافسة بلا استسلام

لن أستسلم لفكرراودني، لن ألعب

لعبة النسيان، فما عادت لي ذاكرة

تقوى المجازفة

تهوى النقاش والمخاطرة،

سحبت من خارطتي كل ما يؤلمني

سحبت الوشاح من على وجهي، وأدركت حقيقة واقعي المزيف

أسطورة خيالية، مستوحاة من الماضي

حنين بلا ألوان لحزن أطبق على روعي وراودني في حلمي

كم اشتقت لشعور رافقي لإحساس أثرتني، ولكنه انطوى كأنطواء صفحة من

كتاب بلا أقلام

عبد الله بوخشة: الجزائر

## "أحواها رين"

غمرني شوق بلقياك

وطوقني حب لرؤياك

أمتع ناظري بك

يا نجما سطع في سمائي وحرك وجداني

اختلجني شعور غريب

شعور ليس له في دنياي مثيل.

اقتسمت معك الأمانى والأهداف

جعلتني أملاً حياتي حبا لك وأملا فيك

سأحبك بإرادتك أو رغما عنك

فلوملات الدنيا جمالا وكنت الأبدع لاخترتك أنت

ولو خير بينك وبين القمر لاخترتك أنت

في عينيك ونس لووزع على الأرض لكفاهم

عيناك تغمر اني أملا فيهما لعنة

لعنة تجعلني أغرق في طوفانها

ليت قلبي لم يחדش قلبك

لو كان بيدي لأهديتك نفسي وعمرا تضيفه إلى عمرك لتحيا به

أنت وتيني، نفسي ودمي

ملجأ في كل موأقف حياتي

فما جبرني سواك من العالمين... يا كل العالمين

لقد دخلت عالمي المعتم فأنرته

و حين عثرت عليك جبر قلبي كأن صفة خذلان لم تمسه

طيفك معي يحوم حولي ولا غربة في مكان يزوره طيفك

تفاصيلك تدهشني، وتثير إعجابي وفضولي

كل يوم يمر أشتاق فيه إليك أكثر من سابقه

أعشقتك كما يعشق الليل نجومه

في رأياك حكاية تجعلني أنصهر عشقا و غرام

تغريني رؤية عيناك والاستماع إلى همساتك

يتباهى قلبي بك يا سيد قلبي وشهوره

أفيض حبا وأملا، فبك أكتفي ومنك لا أكتفي

ففي كل مرة أتأمل ملامحك أزداد عشقا بك

في عيونك دولة وفي رموشك الكون.

رأيت الحب في عيناك سرا فما للقلب إلا أن يميل

سقيت روجي بماء الحب فنبت قلب متيم بك

في عينيك لمعة تحي الميت من شدة براءتها

وفي خدك حب من المسك قد نبت

أغار من عين تتأمل عيناك وأنا المغرم بهما

بل أغار من شخص يعشق ابتسامتك الجذابة وأنا التائهة فيها.

سأظل معك حتى تنتهي سنوات عمري

حتى يكتفي قلبي من نبضاته

حتى تنتهي أنفاسي وأنا أتلفظ اسمك

أعشقك بكل تفاصيلك اللامتناهية

فقلبي أصبح أنت، بل أنت أصبح قلبي

بحور الغرام غيرت لونها إلى لونك امتثالا بك يا قمر لقلبي منير.

ملاك هارب من السماء لينسدل على قلبي

تبسط جناح الهيام على جنة الحياة لتبدأ بمسيرتك معي أنا.

أنت ممري الخفي، سبيلي الأول والأخير

أنت حب قلبي في الخلاف والرضي وفي كل الأوقات.

جمالك يسحرني

حسنك يقتلني

وهواك يعدمني

رقتك تجعلني أرى نفسي أجمل ما في الوجود.

أنا أناديك يا أملا يصبو في عيني

أنا أناديك بكلمات تختلجني ووجدت المعبر مسدودا لتخرج

أنا أخشى منها أن تتوه

أنا أناديك بعنوان الحب

بأسمى معاني العشق

أنا أناديك هياما اخترق قلبي ونفسي لأقول لك كم أحبك

أهينة ملك موراد: الجزائر

# الخاتمة

## من نحب؟

هل نحب ما نخاف ؟.

ومن هذا السؤال نبدأ الكلام عن الحب، فهل نحب الله أم نخاف الله؟. الإجابة على هذا السؤال دون إطالة هو أننا نحب الله ونخافه، نحبه ونهيم به عشقا لنعمه علينا التي لا تُحصى... ونخافه لأنه الله فبدونه حياتنا لا تبقى، ومنه نقول: أنك لا يمكن أن تحب إلا بالخوف على من تحب والله هو الحب، فنحن عندما نحب نخاف على من نحب، وهكذا صرح سيد المرسلين محمد خاتم النبيين حبه لسيدة عائشة رضي الله عنها عندما قال: "لا تؤذوني في عائشة" وهذا أبلغ ما قيل في الحب، فخوفك على من تحب هو خوفك عليك، فأذية من تحب تؤذيك وهذا ما نجده عند الرافعي بقوله: "الحزن في قلبك أحزان في قلبي" أي أن الحب خوف ولا حب بلا خوف ومنه لا تؤذوني في من أحب، فسوف أؤذيكم بأكثرهم لقلبك أحب؛ أي أن القلب على الرغم من أنه مجرد عضلة، إلا أنه عاصمة كل شيء جميل، كالحب والدفء والوفاء والاحتواء والطيبة والاهتمام، فحين ينبض يضبط لك إيقاع الإحساس لتجده يطمئنك، و

يوجهك، ويرشدك، ويهديك لما هو مناسب، فهل الكلام عن الحب غير مناسب  
أم لم نجد الحب المناسب؟

ليبقى الحب هو تلك المعركة بين العقل والقلب، بين عقل تكبله فكرة المنطق،  
وبين قلب تجرفه جمرة المشاعر، فالله خلق هذا القلب لأجل الحبِّ، وأوّل من  
أولاه بالحب هو الله سبحانه، ثم بعد حب الله سبحانه من سنحب؟ وهل يوجد  
حبّ؟. ستقول لي: أحب أخوك الإنسان، ولكن أي إنسان؟...مع علمنا أن هذا  
الأخير غابت عنه بوصلته، فغابت بذلك قيمة الحب والحنان فكيف يجب  
الإنسان الإنسان؟.

وأمام هذه التساؤلات تجلس لساعات لتجد نياط قلبك تُسمعك أنين الآهات  
مع سيل من دمع العبرات والعبارات لتقول: نعم يوجد حبّ ولكن لن تجده إلا  
عند الأنقياء، فهو مرتبة الأقياء وشرف الأتقياء وصفة الأنبياء، هو ذلك  
الحب الذي يرفعك لا يخفضك، يسموا بك لا يذلك، يسعدك وأبدا لا  
يحزنك، ويجمّلك لا يشوهك. هو الحب ذلك الأمان الذي لا ضياع فيه، و  
طمأنينة لا بكاء به، هو بكل بساطة أن تجد من يراعي مخاوفك فيحتويك،  
متفهما أن الضعف والقوة فيك، فالحبيب يعرف حبيبه بمجرد لقائه به، وفي  
ذلك قول أنسي الحاج: سيعرفك حالما تلتقيه: "أنتِ الضياء بين جفنيه  
وعينه، والاسم الذي كان بين طرف قلبه". وبالمثل يقول المنفلوطي مؤكداً: "أن  
الله خلق لكلّ روح من الأرواح روحاً أخرى تماثلها، وتسعد بلقائها، وتشتقى  
بفراقها، ولكنه قدر أن تضلّ كل روح عن أختها في الحياة. ومنه لا تخف من أن

لا تجد من يريدك، لأنه هو من سيجدك ليحب كلّ طبع فيك فالله قد طبع حب قلبه فيك وأنت وحدك من يستثنيك.

ليبقى الحب يكمن في إيجاد من استثناك ورعاك وكفاك ومن لامس الروح فأحياك، فلولا الحب ما بكى الغمام لجذب الأرض ولا ضحكت الأرض بزهر الربيع، ولا كانت الحياة، ولولا الحب ما رُبط القلب بالقلب ليأتي الولد، ولولا الحب ما جمع الصديق بالصديق ليكمل معا الطريق، فعلاقات الحب وإن اختلفت يظهر تأثيرها على ملامحنا، وطلاتنا، وكلماتنا، ضحكاتنا وتصالحننا مع الجميع ودواتنا، فالحب دواء لكل داء، وفرح بعد كلّ لقاء، وراحة بعد كلّ شقاء فالحب بمنظور أحلام مستغانمي: هو اقتسام بعض من نفسك مع شخص آخر أقرب إليك من نفسك". ومنه لا تقل أنك أحببت حتى تجد من يحترمك فيخاف أن يؤذيك، ومن يصونك فيأويك، ومن يكن لك سندا يقويك، من يحمل بين نياط قلبه مراجعا ودستورا للود يحميك، ذلك الدستور الذي بنوده الأمان والرحمة اطمئنان، واهتمام والفخر والصبور حنان. لمن يعرفك بكل ما فيك الذي يقرأ سطور الحزن والفرح بين رموش عينيك، ذلك الشخص الذي يناديك وأنت بجانبه، الذي يهاديك وأنت هديته والذي يحاكيك وأنت حكايته والذي يعرف كل تفاصيلك وهو كل فصولك وفضولك، الذي يحبك بلا مقابل وأنت تعشقه لأنه هو المقابل والمقابل.

هكذا أرى الحب مدرسة لا يتعلم منها الجهال بأمور قلوب البشر من النساء والرجال، فالله هو الحب ومن بعده الحب هو أنت الذي به تبني الصدقات و تمحو العداوات، وتروض أشرس العقليات، هو ذلك الشعور الذي تجده عند

كل الكائنات ليضع بصمته عليها قائلاً: أنا الحب المترفع الرفع للروح لتسموا أعلى الدرجات، أنا الحب الذي تجدني عند العشاق بين كومة الاشتياق ولكمة الفراق فلولا العشق مكان لقيس إلا أن يحب ليلاه، ومكان لعنترة إلا أن يحب عبلاه ومكان لجميل إلا أن يحب بثيناه، الذي إذا تكلم لم ينطق بغير حديثها وإن فكر لم يفكر إلا فيها، وإن ضحك إلا لأنه تذكر نظرة عينها... هكذا هم العشاق نبذهم قبلة وهم، وسهمهم جرعة هم، وشوقهم يكتبه وصل، وعذابهم يحجوه فصل. أما عند الأطباء فيرون أن الحب عاطفة عابرة وسعادة غابرة يحكمها هرومونيين الدوبامين والسيروتونين تدوم السعادة بينهما مادام هما معا بين لعبة رغبة وامتناع وإذا قل أحدهما لم يبقى حب وأصبح طلاقا باقتناع. ونختم كلامنا عن الحب، لنقول: الحب هو أنت نعم. هو أنت، فهل تساءلت من أنت؟

أجيبك: أنت تلك النفس التي جعلها الله خليفته ليحول الحياة ومن حولها، فإذا قويت نفسك أدلت الدنيا، وإذا ضعفت أدلتها الدنيا... فلا تكن إلا إنسانا واعيا بك وبقدرتك وجوهرك الزراع لبذور ثمراتك، فمن الخطأ أن تنتظر من غيرك أن يُغير حياتك، وهذا ما قاله مصطفى صادق الرافعي: إن من الخطأ: أن تُنظم حياة من حولك، وتترك الفوضى في قلبك " أي إذا أردت أن تحب غيرك لا بد أن تبدأ بنفسك بمحبتك لذاتك وبمعرفتك لاحتياجاتك وما هي هويتك، مع تحديد أولوياتك وأهدافك لرسم بصمة نجاتك وجنة أحلامك لتريها في واقع أيامك وصناعة أجمل ذكرياتك: أي أن يكن لك غاية، ونظرة أمل ليس لها غاية، أن تكون صاحب قرار يحسن الاختيار، فأنت لست زائدا في هذا

الكون أو هامشا وجوده مثل عدمه، أنت تحمل رسالة خاصة تقول للمستحيل لا للقيود ولا للحدود، فكلما عرفت نفسك نظرت لها نظرة وعي بأن تكون هي الهدف في حياتك قبل مماتك حينها تدرك أن الحياة ليست مباراة لتربح أنت ويخسر الآخر، الحياة هي منافستك أنت بأنت ولا يهملك إلا أنت، وتدَّكر أنك لن تصنع كتاب حياتك إلا بالوعي، فمن قرأ كتابا أصبح أكثر ذكاء ومن قرأ نفسه عرفها ومنحها ما يستحقها، ولن يستحقها، ومنه إليك يا أنا أحبك جدا جدا جدا، وأرفض من نار حُبك أن استقيلا، وهل يستطيع المتيمم بالعشق أن يستقيلا، وما همني إن خرجت من الحب حيا وما همني إن خرجت قتيلا، مدا م حي لذاتي ليس له بدلا.

بن علي هوارية:الجزائر

تم بحمد الله

الحب قلب ينبض

وروحا تزهر

وفؤاد يتلوا اسم الحبيب

فنحن لا نحب حين نختار

ولا نختار حين نحب

تصميم الغلاف: زقلم كريمة